قوامه وتقوم على كل شي من خلقك بما تراه من التدبير ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فيهن فهو رب كل شي ومليكه وكافله ومغذيه ومصلحه العوّاد عليه بنعمه ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن اي منور ذلك والعرب يسمي الشي باسمه اذا كان منه لسبب فهو بمعني اسمه الهادي لانه يهدي بالنور الظاهر الابصار الى المبصرات الظاهره ويهدي بالنور الباطني البصاير الباطنه الى المعارف الباطنه فهو اذن منور السموات والارض وهو النور الذي انار كل شي ظاهرا وباطنا واذا كان هو النور لان منه النور وبالنور نور البصاير وانار الافاق والاقطار فهو صفة فعل انت الحق المتحقق وجوده وقولك الحق اي مدلوله ثابت ووعدك الحق لا يدخله خلف ولا شك في وقوعه ولقاوك الحق اي رويتك في الاخره حيث لا مانع والجنة حق والنار حق كل منهما موجود والساعة اي قيامها حق اللهم لك اسلمت اي انقدت لامرك ونهيك وبك امنت اي صدقت بك وبما انزلت وعليك توكلت اي فوضت امري اليك واليك خاصمت من خاصمني من الكفار فاغفر لي ما قدمت وما اخرت واسررت واعلنت وما انت اعلم به مني لا اله الا انت قاله تواضعا واجلالا لله تعالى وتعليما لامته قال ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال قيس بن سعد وسقط لابي ذر قال ابو عبد الله واثبت الواو في قوله وقال قيس بن سعد بسكون العين المكي الحنظلي فيما وصله مسلم وابو داود وابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الاسدي

حماد صله

وما [illegible] من ابراهيم والحموي خاصمت من خاصمني من جميع الكفار صح

حماد وصله مالك في موطاه عن طاوس قيّام بفتح التحتية المشددة والف بوزن فعال بالتشديد صيغة مبالغة وقال مجاهد المفسر مما وصله الفريابي القيوم هو القايم على كل شي وقال في شرح المشكاة القيوم فيعول للمبالغة كالديور والديوم ومعناه القايم بنفسه المقيم لغيره وهو على الاطلاق والعموم لا يصح الا لا يتصور للاشيا وجود ودوام الا بوجوده فمن عرف انه القيوم بالامور استراح عن كد التدبير وتعب الاشتغال وعاش براحة التفويض فلم يضن بكريمة ولم يجعل في قلبه للدنيا كثرة قيمة وقرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه القيام من قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم بوزن فعال بالتشديد وكلاهما اي القيوم والقيام مدح لانهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم ايضا وبه قال حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثني بالافراد الاعمش سليمان بن مهران الكوفي عن خيثمة بخا معجمة مفتوحة وبعد التحتية الساكنة مثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي عن عدي بن حاتم بالحا المهملة والفوقية الطائي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم خطابا للصحابة والمراد العموم من احد الا سيكلمه ربه عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان بفتح الفوقية وضم الجيم وضمهما يترجم عنه ولا حجاب يحجبه عن روية ربه تعالى والمراد بالحجاب نفي المانع من الروية لان من شان الحجاب المنع من الوصول الى المراد فاستعير نفيه لعدم المنع وكثير من احاديث الصفات تخرج على الاستعارة التخييلية وهي ان يشترك شيان في وصف ثم يعتمد لوازم احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصفا فيثبت كماله في المستعار بواسطة شي اخر

بعد فانه قوامه بذاته لا يتوقف بوجه ما على غيره وقوام كل شي به اذ هو

Copyright © King Saud University